

تاج العروس من جواهر القاموس

الفَسِيْطُ كَأَمِيرٍ : عِلَاقَةٌ مَا بَيْنَ الْقَمْعِ إِلَى النَّوَاةِ وَهُوَ الثُّفُرُوقُ
قَالَ اللَّيْثُ . الْوَاحِدَةُ فَسِيْطَةٌ نَقْلَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ الْفَسِيْطَ جَمْعُ وَنَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِنِي هَكَذَا . وَالْفَسِيْطُ : قُلَامَةٌ
الْطُّفُرُ كَمَا فِي الْعَيْنِ وَنَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا يُقَالُ لِمَنْ
مِنَ الطُّفُرِ إِذَا طَالَ وَاحِدَتُهُ فَسِيْطَةٌ . وَقِيلَ : الْفَسِيْطُ وَاحِدٌ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ يَصِفُ الْهَلَالَ :
كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِهَا جَانِحًا ... فَسِيْطٌ لَدَى الْأُفُقِ مِنْ خِنْصِرٍ وَرَوَى ابْنُ
دُرَيْدٍ : كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِهَا . وَقَالَ : يَعْزِي بِذَلِكَ هَلَالًا بَدَا فِي الْجَدْبِ
وَالسَّمَاءِ مُغْبِرَّةٌ فَكَأَنَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْغُبَارِ قُلَامَةٌ طُفُرٌ خِنْصِرٍ .
وَفَسَّرَهُ فِي التَّهْذِيبِ فَقَالَ : أَرَادَ ابْنَ مُزْنَتِهَا هَلَالًا أَهْلٌ بَيْنَ السَّحَابِ
فِي الْأُفُقِ الْغَرِيبِي . قُلْتُ : وَيُرْوَى قَصِيصٌ بَدَلِ فَسِيْطٍ وَهُوَ مَا قُصَّ مِنَ الطُّفُرِ
وَهُوَ فِي اللَّسَانِ لِعَمْرٍو بْنِ قَمَيْئَةَ . وَفِي الْعُيُوبِ : لَخَيْرٌ بِنِ رِبَاطٍ
الْأَسَدِيِّ . قُلْتُ : وَهَكَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ الْمُفَجَّعِ فِي كِتَابِ التَّرْجُمَانِ عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ لَخَيْرٍ بِنِ رِبَاطٍ الْمَذْكُورِ . وَأَنْشَدَ الصَّاعِنِي لِأَبِي حِزَامٍ
الْعُكْلِيِّ :

وَوَدَّحَ ضَيْئُ مَنْ رُطِئَتْ شَغَارًا ... وَمَا شُكِدَتْ عَلَايُهُ مِنْ فَسِيْطٍ وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالْفَسِيْطُ : فِعْلٌ مُّمَاتٌ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْفَسِيْطِ . وَالْفُسُطَاطُ
بِالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ أَهْلِ الْكُورَةِ نَقْلَاهُ اللَّيْثُ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ حَوَالِيَّ
مَسْجِدِ جَمَاعَتِهِمْ يُقَالُ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْفُسُطَاطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " عَلَيْكُمْ
بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ [] عَلَى الْفُسُطَاطِ " يَرِيدُ الْمَدِينَةَ الَّتِي فِيهَا مُجْتَمَعُ
النَّاسِ . وَكُلُّ مَدِينَةٍ فُسُطَاطٌ وَقَالَ رُوْبَةُ :

" لَوْ أَحْلَيْتُ حَلَائِبُ الْفُسُطَاطِ .

" عَلَايُهُ أَلْقَاهُنَّ بِالْبَلَاطِ أَيْ حَلَائِبُ الْمَصْرِ . قَالَ الصَّاعِنِي : وَالْمَعْنَى
أَنَّ الْجَمَاعَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كَنْفِ [] وَوَأَقْرَبَتُهُ فَوْقَهُمْ فَأَقِيمُوا بَيْنَ
طَهْرَانِيهِمْ وَلَا تُفَارِقُوهُمْ . وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : " إِنَّ [] لَمْ يَرْضَ
بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَمَا كَانَ لِيَجْمَعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ بَلْ يَدُ [] عَلَايَهُمْ فَمِنْ
تَخَلَّافٍ عَنْ صَلَاتِنَا وَطَاعِنٍ عَلَى أُنْمِئَتِنَا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ

عُنُقِهِ شَرَارُ أُمِّتِي الْوَحْدَانِيَّ الْمُعْجَبُ بِدِينِهِ الْمُرَائِي بِعَمَلِهِ
الْمُخَاصِمُ بِحُجَّتِهِ " . وَالْفُسْطَاطُ : عَلَامُ مَدِينَةِ مِصْرَ الْعَتِيقَةِ الَّتِي
بَنَاهَا سَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ افْتَتَحَهَا وَكَانَ نَائِبُ
الْمُقَوْقَسِ إِذْ ذَاكَ مُتَحَمِّسًا فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ الْآنَ بِقَصْرِ الشَّامِعِ .
وَتَفْصِيلُهُ فِي كِتَابِ الْخِطَاطِ لِلْمُقْرِيزِيِّ . وَالْفُسْطَاطُ : السُّرَادِقُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ
 . وَفِي الصَّحَاحِ : بَيْتٌ مِنْ شَعْرِ . وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :
 " حَتَّى جَلَا أَعْجَازَ لَيْلٍ غَاطِ .
 " عَنَّهُ لِيَحُ اللّٰوْنُ كَالْفُسْطَاطِ .
 " مِنَ الْبَيَاضِ مُدٌّ بِالْمِقَاطِ